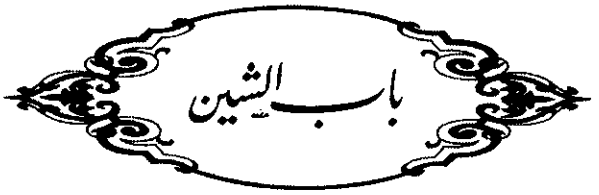

□ ش (الشين)

النطق بالشين: الشين صوت رِخو مهموس (لا يهتزّ معه الوتران الصوتيان) مجرى النَّفَس معه في الفم أوْسَع منه مع السين. ومَخرج الشين عند التقاء أوّل اللسان وجزءٍ من وسطه بوسط الحنك الأعلى. وهي حرفٌ صفير، أقلّ من صفير السين (الأصوات اللغوية/ ٦٤).

□ الشأن

ضمير الشأن: ر: ضمير الشأن.

□ شبه الجملة

شبه الجملة اصطلاح يقصد به (الجارُّ والمجرور) و(الظرف) وقد يرادُ به الصفة (المشتق) أيضًا.

ولأحكام شبه الجملة ر: الظرف.

□ شِبْه الفعل

(نحو) شبه الفعل، هو ما يعمل عمل الفعل من اسم فاعل واسم مفعول ومصدر واسم تفضيل وغير ذلك مما فيه حروف الفعل أيضًا. وأما ما يعمل عمل الفعل وليست فيه حروفه فيسمّى **معنى الفعل**، وذلك مثل ليت ولعل وأسماء الأفعال وأسماء الإشارة التي تنصب الحال مثلاً (التهانوي/ ١١٤٤).

□ الشَّدّة

(إملاء) كتابة الشدّة: ترسم الشدّة فوق الحرف هكذا ـّ وهي في الأصل راس شينٍ، أخذًا من شد أو شديد. ولم تنقط خوف التباس السين المشددة بالشين في نحو (كَسَّر) و(ر: الكسرة) لمعرفة حكم الحرف المشدّد المكسور (والي/ ٢٠١).

□ الشِّدَّة والرخاوة

حروف الهجاء إما شديدة أو متوسطة أو رخوة. والشدة امتناع الصوت أن يجري مع النفس. والحروف الشديدة ثمانية هي أحرف (أجدُ قِطٌ بَكتْ) [ويمكن جمعها في قولك: أجِدُكَ قَطَّبْتَ] والمتوسطة خمسة هي حروف (لِنْ عُمَرُ) وباقي الحروف رخوة (النَّشْر ٢٠٢/١).

وسبب الشدة انحباس النَّفَسَ في منطقة من المناطق الصوتية ثم انفجاره، ولذلك تسمى بالحروف الانفجارية، أما الرخوة فعند النطق بها لا ينحبس النَّفَس انحباسًا محكمًا، وإنما يضيق مجراه جدًا فيحدث نوع من الصفير أو الحفيف، فالصفير عند الضيق الشديد كما في (س. ز. ص) والحفيف عند غيرها من الحروف الرخوة. أما المتوسطة فيمر الهواء معها في مسرب لا يحدث معه صفيرٌ ولا حفيف. وذلك في (ل. ن. م. ر) أما العين. فلم تثبت صحة هذه الصفة لها (الأصوات اللغوية/ ٢٤-٢٦).

□ الشذوذ

الشذوذ يقابله الاطراد، **فالمطَّرد** ما استمر من الكلام في الإعراب وغيره. ويسمى ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك إلى غيره شاذًّا.

والكلام في الاطراد والشذوذ على أربعة أضرب:

١ـ مطرد في القياس والاستعمال جميعًا، نحو: قام زيدٌ، وضربت عمرًا، ومررت بسعيدٍ.

٢ـ مطرد في القياس، شاذ في الاستعمال، وذلك نحو الماضي من يذر ويدع.

٣ـ المطرد في الاستعمال الشاذ في القياس، نحو قولهم: استحوذ، واستصوبت الأمر، واستنوق الجمل.

٤ـ الشاذ في القياس والاستعمال جميعًا كتتميم (مفعول) مما عينه واوٌ أو ياء، نحو: ثوب مَصْوُوْنٌ، ورجلٌ مَغْوُود، وكتاب مَبْيوع. وهذا لا يسوغ القياس عليه ولا رَدُّ غيره إليه.

والشيء إذا اطَّرد في الاستعمال، وشذ في القياس، فلا بد من اتباع الوارد فيه، لكنه لا يُتَخَذُ أصلًا يقاس عليه غيره. فإذا سمعت **استحوذ واستصوب**، أَدَّيتهَما بحالهما، ولم تتجاوز ما وردا به إلى غيرهما، فلا تقول في استقام استقْوَم، ولا في استباع استَبْيَع، ولا في أعاد أعْوَدَ. فإن كان الشيء شاذًا في السماع مطردًا في القياس تحاميت ما تحامت العرب منه، وجريت في نظيره على الواجب في أمثاله.

من ذلك امتناعك من (وَذَر) و(ودع) لأنهم لم يقولوهما، ولا حَجْرَ عليك أن تستعمل نظيرهما نحو: وَزَنَ وَوَعَدَ، لو لم تسمعهما. (الأشباه والنظائر ١/ ٢١٤، ٢١٥).

□ الشرط

(نحو) الشرط تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون أخرى. وقد يسمى المجازاة. وأدوات الشرط هي حروف وأسماءٌ تدلُّ على التعليق. والجملة الأولى الواقعة بعد الأداة تسمى جملة الشرط. والتي بعدها تسمى جملة الجواب أو الجزاء (التهانوي ١/ ٧٥٢).

أدوات الشرط: أدوات الشرط نوعان:

١ـ نوع يجزم الفعل المضارع وهو: (إنْ) وأخواتها وهي عشر كلمات (ر: المضارع ـ إعراب الفعل المضارع).

٢ـ ونوع لا يجزم وهو: لَوْ، لَوْلا، لَوْما (التوضيح ٢/٢١٩) وإذا، لمّا، كلّما، أمّا.

وتُعْلَمُ الأحكام الخاصة بكل منها بالرجوع إليها في مواضعها من هذا المعجم.

إعراب أسماء الشرط: ر: الاستفهام ـ إعراب أسماء الاستفهام وأسماء الشرط.

ما يلزم بعد أدوات الشرط: أدوات الشرط لا يليها إلا الفعل ظاهرًا أو مقدَّرًا. أما في الشعر فقد يكون ظاهرًا، وقد يكون مقدَّرًا. وأما في النَّثر فيجب أن يكون ظاهرًا، إلّا (إنْ) و(إذا) فقد يقدَّرُ الفعل بعدهَما في النثر أيضًا (التوضيح ١/٢٧٤).

أحوال الشرط وجوابه: كلُّ أداةِ شرطٍ تقتضي أن يقع بعدها فِعْلان، أولهما يسمى فعل الشرط، والثاني يسمى جواب الشرط، أو جزاء الشرط. ثمّ إن كانت أداة الشرط جازمة، فإنّ كلًّا من فعل الشرط وجواب الشرط قد يكونان ماضيين أو مضارعين أو ماضيًا فمضارِعًا نحو: **﴿مَنْ كان يريد حَرث الآخرة نَزِدْ﴾** وعكسه وهو قليل نحو: «مَنْ يَقُمْ ليلة القَدر إيمانًا واحتسابًا غفر له»، ومنه: **﴿إن نَشَأْ نُنَزِّلْ عليهم من السماءِ آيةً فظلَّتْ﴾**، لأن تابع الجواب جواب.

وفعل الشرطِ إنْ كانَ مضارعًا وجب جزمه.

وأما جواب الشرط إن كان مضارعًا وفعل الشرط مجزوم جُزِم الجواب أيضًا.

وإن كان فعلُ الشَّرْطِ غير مضارع فالأقوى رَفْعُ الجواب كقول الشاعر:

وإنْ أتاهُ خليلٌ يومَ مَسْغَبَةٍ
يقولُ لا غائِبٌ مالي ولا حَرِمُ

ونحو: إن لم تَقُمْ أقومُ (ووجهه عند سيبويه أن جواب الشرط محذوف والمذكور دليل عليه مؤخر من تقديم، والتقدير: أقوم إن لم تقم أقُمْ. فحذف أقُمْ وأخَّر أقوم ـ المغني ٢/٤٨).

وأما رفع الجواب مع جزم الشرط فجائز على ضعف كقول الشاعر:

فَقُلْتُ تَحَمَّلْ فوق طَوقِكَ إنّها
مُطَبَّعَةٌ من يأتِها لا يَضِيرُها

(التوضيح ٢/٢٢٠).

اقتران جواب الشرط بالفاء: إن لم يكنْ جوابُ الشَّرْطِ صالحًا لأنْ يكونَ شرطًا وَجَبَ اقترانُه بالفاء ليحصل الربط، إذ بدونها لا ربط، لعدم صلاحية الجواب لمباشرة الأداة. وخصت الفاء بذلك لما فيها من معنى السببية والتعقيب، والجزاء متسبِّبٌ عن الشرط وعاقب له.

ويكون ذلك إذا كان الجواب من الأنواع الآتية:

١ـ أن يكون الجوابُ جملةً اسمية نحو: **﴿وإن يمسَسْك بخير فهو على كل شيءٍ**

قدير﴾ ونحو: ﴿إن تعذبهم فإنَّهم عبادك وإن تَغْفِرْ لهُمْ فإنَّك أنتَ العزيزُ الحكيم﴾.

٢- أن تكون فعليَّةً كالاسمية وهي التي فعلُها جامدٌ نحو: ﴿إن تَرَنِ أنا أقلَّ منك مالاً وَوَلَدًا. فعَسى ربِّي أنْ يؤتين﴾.

٣- أن يكون فعلُها إنشائيًا نحو: ﴿إن كنتم تحبونَ الله فاتَّبعوني يُحْبِبْكم الله﴾ ونحو: ﴿قل أرأيتُمْ إن أصْبَحَ ماؤُكُمْ غوْرًا فمن يأتيكم بماءٍ معين﴾ ونحو: إن قام زيدٌ فوالله لأقُومَنَّ.

٤- أن يكون فعلها ماضيًا لفظًا ومعنًى نحو: ﴿إن يسرقْ فقدْ سرق أخٌ لَهُ من قَبْلُ﴾ ونحو: ﴿إن كان قميصُه قُدَّ من قُبُلٍ فصَدَقَتْ وهو من الكاذِبينَ. وإن كانَ قميصُهُ قُدَّ من دُبُرٍ فكذَبَتْ وهو من الصادقين﴾.

٥- أن تقترن بحرف استقبال نحو: ﴿من يرتدَّ منكُمْ عن دينِهِ فسوفَ يأتي الله بقومٍ يحبُّهُمْ ويحبّونَهُ﴾ ونحو: ﴿وما يَفْعَلُوا مِنْ خيرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾.

٦- أن تقترن بما لَهُ الصَّدْرُ كقولك: إن تُنْعِمْ عليَّ فرُبَّ نِعْمَةٍ لي عليك.

هذا. وإنَّ إذَا الفُجائيَّةَ قد تنوبُ عن الفاءِ نحو: ﴿وإن تصبْهم سَيِّئَةٌ بما قَدَّمَتْ أيديهم إذا هم يَقْنَطُونَ﴾ وقد يُجْمَعُ بينَ الفاءِ وإذَا كقوله تعالى: ﴿حتى إذا فُتِحَتْ يأْجُوجَ ومأجوجُ... فإذا هي شاخِصَةٌ أبْصارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

رَبْط خبر المَوْصولِ بالفاء: كما تَرْبطُ الفاءُ الجوابَ بشَرْطِهِ كذلك تَرْبطُ شِبْهَ الجوابِ بشِبْهِ الشَّرْطِ وذلك في نحوِ: الذي يأتيني فَلَهُ دِرْهَمٌ. وبدخولها فُهِمَ ما أرادَهُ المتكلِّم مَنْ تَرتُّبِ لزومِ الدِّرْهَم على الإتيان، ولو لَمْ تدخلْ احتمَلَ ذَلِكَ وغَيْرَهُ. وهذه الفاء جائزة ومنها التي في قوله تعالى: ﴿وما أصابكُم مِنْ مُصيبَةٍ فَبما كَسَبَتْ أيديكم﴾ (المغني ١/ ١٤٠،١٤١).

موقع جملة جواب الشرط من الإعراب: تكون جملة جواب الشرط في محل جزم في حالة واحدة، وهي أن يكون الشرط جازمًا، وأن تكون جملة الجواب مصدَّرة بالفاء أو إذا. ولا محل لجواب الشرط فيما عدا ذلك.

حذفُ الشَّرطِ والجواب: يَجُوزُ حَذْفُ فِعْلِ الشرط إن كانت الأداة (إنْ) مقرونةً بلا، كقولِ الشاعر:

فَطَلِّقْها فَلَسْتَ لَهَا بِكُفءٍ
وإلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسَامُ

إيْ: (وإنْ لا) تُطَلِّقْها يَعْلُ.

ويحذف جواب الشرط مع كل أداةٍ إن كان معلومًا نحو: ﴿فإن استطعت أن تبتغي نَفَقًا...﴾ الآية.

ويُحْذَفُ جواب الشرط وجوبًا في حالتين:

١- إن كان الدالُّ عليه مُتَقَدِّمٌ عليه مما هو جوابٌ في المعنى نحو: أنتَ ظالِمٌ إنْ فعلت.

٢- إنْ أغْنَى عنهُ جَوابُ قَسَم نحو:

﴿لَئِنِ اجتمعتِ الإنسُ والجنّ على أَنْ يأتوا بمِثْلِ هذا القرآن لا يأتون بمثله﴾ (التوضيح ٢/ ٢٢٥، ٢٢٦).

اجتماع الشرط والقسم: إذا اجتمع شرط وقسم وتقدم الشرط فالجواب له، ويغني عن جواب القسم. نحو: (إنْ تَقُمْ واللهِ أَقُمْ) (ولا يجوز: إنْ تَقُمْ واللهِ لأقومَنَّ).

وإن تقدَّم القسم فالجوابُ له، ويغني عن جواب الشرط نحو: والله إنْ قُمْتَ لأقومَنَّ (ولا يجوز: والله إنْ تَقُمْ أَقُمْ).

وإن سبَقَهُمَا ما يحتاج إلى خبر جاز جعلُ الجواب لِلاّحِق منهما، نحو: صديقُكَ والله إن يَزُرْكَ أَزُرْك، أو لأزورَنَّك (التوضيح ٢/٢٢٦).

□ الشروع

الشروع البدء في الشيء. وأفعال الشروع هي أخذ، نحو: أخذت أكتب. وأنشأ، وطَفِق، وجعل، وعَلِق، وشرع، وقام، وغيرها مما يدل على البدء بالفعل. ولها في النحو أحكام خاصة (ر: كاد وأخواتها).

□ الشَّطْر

(عروض) كل نصف من نصفي البيت يسمى شطرًا.

والبحر المشطور هو ما سقط من أصل تفعيلاته نصفها.

□ الشِّعْر

عرَّف الأوائل الشِّعْر بأنه الكلام الموزون المقفّىٰ، المقصود وزنه وتقفيته (التهانوي ١/٧٤٤).

وإنما سمي الشاعر شاعرًا لأنه يشعر من معاني القول، وإصابة الوصف، بما لا يشعر به غيره. فالشاعر يتميّز بذلك وبمقدرته على أن يصف ما فطِن له، وأن يبين عن شعوره بعبارة واضحة (أُسس النقد الأدبي/ ١٧).

ولم يكن القدماء يرتضون تسمية الكلام شعرًا مهما قويت فيه العاطفة، وسما فيه الخيال، وحسن فيه التعبير ما لم يَجْمَع إلى ذلك الوزنَ والقافية ولكن أدباء العصر الحاضر سَمَّوا ذلك النوع بالشعر المنثور.

وأما ما وجد فيه الوزن والقافية وخلا من خيال الشعراء ومعانيهم فلا يسمَّى شعرًا وإنما هو نَظْم، كألفية ابن مالك في النحو، وأُلفية السيوطي في مصطلح الحديث (أُسس النقد).

ويرى المُحْدَثُون أن الكلام لا يُسَمَّى شعرًا حتى تتوفر فيه ثلاثة أركان:

أولها: أن معانيه تُصَبُّ في صورٍ خياليّةٍ تُثير خيال القارئ أو السامع.

ثانيها: أن تتوافر في ألفاظه صفة التجانس بين اللفظ والمعنى، وذلك بأن يكون رقيقًا في موضع الرِّقة، قويًّا عنيفًا في موضع القوة والعنف، وأن تتوفّر فيه صفة الجَرْس الموسيقي. وألّا يكون اللفظ مُبْتَذَلاً أو كثير الشيوع لا يرتاح إليه الذوق الشعري.

والثالث: الوزن الشعري، وخضوع

الكلام في ترتيب مقاطعه لنظامٍ خاصّ (موسيقى الشعر/ ٢٠).

وانظر أيضًا: الإنشاد. العروض. القافية. القصيدة.

فنون الشعر العربي: فنون الشعر العربي بحسب أغراضه لدى العرب قديمًا تسعة: المدح، والهجاء، والفخر، والرثاء، واستنجاز المواعيد، والعتاب، والوعيد، والاعتذار، والغزل. وبعضهم يتمها ١٣ فنًّا فيضيف إلى ذلك: الحكم، والأمثال، والوصف، والحماسة.

وأضافوا إلى ذلك في العصر الحديث: الشعر التمثيلي والشعر القصصي. (أُسس النقد الأدبي/ ١٢٦).

الشعر الحُرّ: هو الذي لا تلتزم فيه قافية معينة أو بحرٌ معيّن (ر: القافية).

المقارنة بين الأُسلوب الشعري وأساليب النثر الأدبي: الصلة بين النوعين تقوم على اتحاد موضوعي واختلاف شكلي.

فكلا النوعين يتناول الموضوعات التي يتناولها الآخر، مما يتصل بالطبيعة والإنسان، كالوصف والحماسة والعتاب والاعتذار والغزل. وكلاهما يتناول الأشياء بالطريقة الفنية التي تبدو فيها شخصية الأديب وانفعالاته. والظواهر اللفظية الفنية موجودة في كليهما.

أما الاختلاف في الشكل فإن النثر تغلب عليه صفة الإفادة، والشعر تغلب عليه صفة التأثير. فالنثر ينزع إلى أصله العقلي الذي يظهر واضحًا في الأُسلوب العلمي، في حين أن الشعر مهما يكن عقليًا فالسائد فيه طبيعته الرمزية، وأصله الموسيقي.

من أجل ذلك كانت المظاهر اللفظية موجودة في النثر الأدبي ولكنها في الشعر أتمّ وأسمى.

١ـ فالوزن والقافية أخص ميزات الشعر، وعن ترديد التفاعيل والروي تنشأ الوحدة الموسيقية للقصيدة كلها. والنثر ليس خاليًا من الوزن والتقفية كما هو واضح في المسجعات والنثر ذي الفواصل. ولكن الموسيقية في الشعر أتم.

٢ـ والألفاظ المستخدمة في الشعر تكون منتقاة غير مبتذلة، ويكون جرسها ولونها مما يناسب غرضها ويساعد على إكساب القصيدة صفتها الموسيقية.

٣ـ الصور الخيالية أشد في الشعر روعة وجمالاً، وهي في النثر أميل إلى الإيضاح، لذلك كانت الكناية والاستعارة أكثر ورودًا في الشعر، وكان التشبيه أكثر دورانًا في النثر.

٤ـ تراكيب الشعر أكثر حرية في تأليف كلماتها من حيث التقديم والتأخير، وذلك ناشئ عن قصد التوفيق بين وزن الشعر وحركات العبارة. أما النثر فلا يخرج نظم الكلام فيه عن الأصل إلا لباعث معنوي. وفي محاولة التوفيق بين الأوزان العروضية والتراكيب اللغوية يضطر الشاعر إلى أن يجور

إمّا على الأوزان فتنشأ الزحافات والعلل، وإما على الألفاظ فتنشأ الضرورات الشعرية (رها) التي تجوز للشاعر دون الناثر. ومع ذلك ينبغي أن ينزه الشاعر شعره عن ارتكاب الضرورات بدون داعٍ أدبيّ.

٥ـ ولما كان الشعر أدخل في باب الفن وأشد تمثيلاً له كان أميل إلى الإيجاز.

٦ـ والغالب أن تكون نفسية الشاعر أكثر موسيقية، إذ إن ذلك هو الذي يستدعي موسيقية الألفاظ حتى تكون كأنها صدى الموسيقية النفسية. وذلك هو الذي يطبع شعر الشاعر بطابعه الخاص. ولكل منها أسلوبه الخاص (الأسلوب/ ٦٢ وما بعدها) وراجع خواص أساليب فنون الشعر تحت عنوانه الخاص به في هذا المعجم.

□ الشَكْل

(عروض) ر: الزحاف.

□ الشكل

(كتابة) كانت الكتابة العربية في الجاهلية وصدر الإسلام عارية مما يدل على حركة الحرف، فكانت الألفاظ القرآنية عرضة لأن تقرأ على غير وجهها. فوضع الشكل بدعوة من زياد بن أبي سفيان والي معاوية على البصرة. والذي وضعه أبو الأسود الدؤلي.

وقد عرف العرب قبل عهد زيادٍ نوعًا من النقط اتخذه كُتّاب الوحي واستعمله الصحابة علاماتٍ خاصّةً باللَّهجات التي كان القرآن يُقْرَأ بها. فكانت الصحف القرآنية المودعة عند حفصة أم المؤمنين مبيّنَةً فيها اللهجاتُ الأخرى غير القُرَشيَّة بنُقَطٍ على الحروف للدلالة على الإمالة وضم ميم الجمع والاشمام والهمز والتسهيل وغير ذلك.

وعندما أمر عثمان الكَتَبَةَ بكتابة المصاحف العثمانية أمرَهم بتجريدها من هذه النقط لتكون كتابةُ القرآن على لغة قريشٍ فقط.

وعندما أمر زيادٌ أبا الأسود بضبط الحرف أبى، حتى احتال عليه بأن أقْعَدَ في طريقه مَنْ قرأ: ﴿أنَّ الله بريءٌ من المشركين ورسولِهِ﴾ قرأها هكذا بكسر لام (رسولِهِ) فاستفظع أبو الأسود ذلك وقال: عزَّ وجهُ الله أن يتبرأ مِنْ رسولِهِ. ووافق زيادًا على ما كان امتنع منه. فاختار رجلاً كاتبًا مِنْ عبد القَيس، وقال له: خذ المصحف وخذ صِبغًا يخالف لون المداد، واستمعْ إليّ؛ فإذا وجدتني فَتَحْتُ شَفَتَيَّ عند النطق بحرفٍ فاجعلْ نُقْطَةً فَوْقَهُ. وإذا أنا كَسَرْتُهُما عند نطقي بحرفٍ فاجعل النقطة تحته، وإذا ضَمَمتُهما فاجعلِ النقطة إلى جانب الحرف. وإذا أتْبَعْتُ شيئًا من الحركاتِ غُنَّةً (أي تنوينًا) فاجعل الشكل نقطتين. وأما الساكنُ فاتركه بلا نقط. ففرغ من ضبط المصحف جميعه على هذا النَّهج.

أقول: وبفحص نموذج من مصحفٍ دُوِّن في آخر القرن الهجريّ الأول، ويظهر أنه مشكول على طريقة أبي الأسود، لاحظت أنه وضع النقاط الدالة على الشكل كما ذكر،

فإن كان الحرف ساكنًا لم يضع عليه شيئًا، وكذلك إن كان متبعًا بحرف مَدّ، وأن نقطتي التنوين كانت إحداهما فوق الأخرى وليس للحِرف المشدد ضبط. وهذا تصويرٌ للنموذج:

بسم الله الرحمن الرحيم
والمرسلت عرفا فا
لعصفت عصفا...
انما توعدون لواقع ا.هـ ما قلته.

ثم زاد أهل المدينة للحرف المشدّد علامة على شكل القوس طرفاه يتجهان إلى أعلى هكذا ح توضع فوق الحرف المفتوح، وتحت الحرف المكسور، وعلى يسار الحرف المضموم. وصاروا يضعون نقطة الفتحة في داخل القوس (ن) والكسرة تحته (ب) والضمة على شماله (ب.) ثم استغنوا عن النقطة. وقلبوا القوس مع الضمة والكسرة وأبقوه على وضعه من غير قلب مع الفتحة (بَ ‍ ‍ = (ءَ ءُ ءِ) بالترتيب.

ثم زيدت علامة للسكون، جرّة أفقية فوق الحرف منفصلة عنه (ـ).

هذا ما انتهى إليه الشكل في آخر عهد بني أميّة.

وجاء الخليل بن أحمد فاستخدم للشكل رموزًا أوضح، فرسم الضمة واوًا صغيرة فوق الحرف، والكسرة ياءً صغيرة تحت الحرف، ورمز للفتحة بألفٍ مسطوحةٍ فوق الحرف. وإذا كان الحرف المتحرِّك منوّنًا كرّر الرمز.

وتمَّمَ بقية العلامات فوضع للتشديد رأس شين (أخذًا من كلمة شديد) ورَمَز للسكون الخفيف برأس خاء (حـ) (أخذًا من كلمة خفيف) ووضع لهمزة القطع رأس عينٍ (عـ) وجعل لهمزة الوصل رمز (آ) ورمز للمدّ الواجب بميمٍ ودال صغيرتين متصلتين (مد) توضعان فوق الحرف.

وقد عمل تلاميذ الخليل بَعْدَهُ على تهذيب طريقته وتطويرها. وفي الأصل نماذج من مصاحِف ضبطت على طريقة الخليل، فلتراجع.

فشاعت طريقة الخليل لأنها أغنت عن استعمال مدادين مختلفي اللون (أطوار الثقافة والفكر ١/ ٤٢٨-٤٣٨).

الشكل في عصرنا الحاضر: الشَّكْل علامات مخصوصة تلحق الحرف للدلالة على هيئة النطق به. وأَخْذُه من (الشِّكال) وهو ما تقيَّد به الدابّة، لأن الكلمة قبل الشكل تحتمل صورًا كثيرة يختلف النطق باختلافها، فإذا شُكِلَتْ أَخَذَتْ صورة واحدة.

وما لم يُشْكَل من الكلام يقال له (غُفْل).

وأنواع الشكل: الحركةُ، والسكون، والتنوين، والشَّدة، والهمزة، والمدّة، (ر: الحركة. السكون. إلخ).

قال بعضهم: لما كان إغفال الكتب لا يخلو من إهمَال، وشكل كل كلماتها من أصعب الأشغال، اختاروا التوسّط وقالوا:

(ينبغي أن يُشْكَل ما يُشْكِل).

وينبغي في الكتب المعتنىٰ بها وضعُ علامةِ الهمزِ والمدِّ والتشديد.

وإذا زال الاشتباه بشكل حرفٍ واحد من الكلمة اكتُفيَ به، وإلاّ زِيدَ في الشكل حتى يحصل الغرض نحو: (استخرج) فإنه يحتمل أربعة أوجه: الماضي، والمضارع، والأمر، والمبنيّ للمجهول. فيشكل كما يلي:

الماضي (استخرَج)، المضارع (أستخرِج)، الأمر (آستخرجْ) المبنيّ للمجهول (استُخرج) ولا يزاد على ذلك (والي/ ٢٠٤).

□ الشمسي والقمري

الحروف الشمسية هي التي إذا دخلت عليها (أل) قَلَبت لامها إليها فحصل التماثل والإدغام، وهي ١٤ حرفًا: ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ل ن. فإذا قلت: (الشمس) صارت اللام شينًا في النطق، وأدغمت فيها.

وبقية الحروف تسمى القمرية (والي/ ٣٤).

أقول: ومنهم مَنْ يقول: لام أل شمسية أو قمرية.

obeikandl.com